ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

دور المنصات العلمية الالكترونية في تفعيل ثقافة البحث العلمي
– دراسة تحليلية لمنصة إيفاد أنموذجا

The role of e-scientific platforms in activating the culture of scientific research
analytical study of the dispatch of a model platform

ط.د البكري أسماء
مخبر دراسات وأبحاث في الاتصال جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)،
asma.elbekri@univ-annaba.org

تاريخ الاستلام: 02/ 01/ 2024 **تاريخ القبول**: 28/ 05/ 2024 **تاريخ النشر**: 21/ 06/ 2024

ملخص:
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المنصات العلمية الالكترونية في تفعيل ثقافة البحث العلمي، ولمعالجة هذه الإشكالية اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أكثر المناهج العلمية ملائمة لمثل هذه الدراسات، وكذا أداة تحليل المضمون للمادة العلمية المتاحة عبر منشورات صفحة -إيفاد العلمية -، وتفيئها من حيث الشكل والمضمون، وتوصلت دراستنا إلى أن المنصات العلمية الالكترونية ساهمت في تفعيل الثقافة البحثية لدى مستخدميها من النخب العلمية والبحثية وبشكل علمي ومنطقي رصين.
الكلمات المفتاحية: ثقافة -البحث العلمي -المنصات العلمية الالكترونية.

***

Abstract:
This study aims to recognize the role of electronic scientific platforms in activating the culture of scientific research, and to address this problem we adopted the analytical descriptive curriculum as the most appropriate scientific curriculum for such studies, as well as the content analysis tool for scientific material available through publications – The dispatch of science – and its fulfillment in terms of form and content, and our study found that the electronic scientific platforms contributed to the activation of the research culture of its users from scientific and research elites and in a sober scientific form.
Keywords: *culture –Electronic scientific platforms –scientific research*

أولا: الإشكالية وتساؤلاتها

يشهد العالم اليوم تطورات سريعة و متلاحقة خاصة ما تعلق منها بتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات ، وهو ما نتج عنه تغييرات واسعة وفي كل المجالات و الميادين ، و ذلك باستخدام شبكة الإنترنت ضمن المجال التعليمي بدمج مختلف الوسائط الرقمية ضمن العملية التعليمية من « روابط إلكترونية ، فيديو ، صوت ، صورة » ، وهو ما أدى إلى ظهور العديد من المفاهيم المتعلقة بالميديا الجديدة و مخرجاتها ، وأصبح التعليم الالكتروني من أهم أنماط التدريس الالكترونية الحديثة و أكثرها رواجا خاصة لتقديمه البرامج التعليمية بشكل حديث .

و توجه الاهتمام كذلك إلى المنصات الإلكترونية العلمية خاصة ضمن الأوساط الجامعية من طرف « أساتذة – باحثين – أكاديميين » ، وذلك لما توفره من مميزات تقنية كبيئة رقمية تفاعلية ، تمكن مستخدميها « الاستاذ » من نشر محاضرات و الدروس – ووضع الواجبات ، وكذا تمكن الطالب من الاطلاع على مختلف معلومات مجاله التعليمي بشكل تفاعلي ، وهو ما ساهم في تنشيط ثقافة البحث العلمي لديه من خلال تنمية مهارة استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية من « حواسيب – برمجيات – تطبيقات » ، و إعمالها لخدمته بكل سهولة و مرونة لأجل لبناء معارف علمية رصينة .

و برزت العديد من المنصات العلمية الالكترونية خاصة على الصعيد العربي ، كان أبرزها منصة الباحثين و الأكاديميين – إيفاد كمنصة مستقلة غير ربحية ، و التي لاقت رواجا واسعا بين مستخدميها خاصة الباحثين الأكاديميين ، نظير ما تقدمه لهم من خدمات في اساليب البحث العلمي ، طرق التدريس ، النشر العلمي ، في « شكل محاضرات ، ورش تفاعلية ، ندوات ، مؤتمرات » ، هادفة بذلك إلى التجسيد الفعلي لإثراء البحث العلمي ، وهو ما دفع بنا للبحث في دور المنصات العلمية الالكترونية في تفعيل ثقافة البحث العلمي ، من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي : ما مدى مساهمة المنصات العلمية الالكترونية في تفعيل ثقافة البحث العلمي ؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية والمتمثلة في:

- ما هي أهم الوسائط المتعددة المستخدمة في المنصة العلمية إيفاد؟
- ما هي طبيعة اللغة المعتمدة في منصة الباحثين والأكاديميين – إيفاد؟
- ما هي المضامين العلمية في المنصة العلمية -عينة الدراسة – لتفعيل ثقافة البحث العلمي؟
- ماهي مصادر المادة العلمية في المنصة الالكترونية – إيفاد -لتفعيل ثقافة البحث العلمي؟
- ما هي طبيعة الجمهور المستهدف في المنصة الالكترونية إيفاد العلمية؟
- ما هي أهم القيم العلمية المستنبطة من منصة الباحثين والأكاديميين – إيفاد – لتفعيل ثقافة البحث العلمي؟
- **الأهمية:**

تكمن أهمية هذه الدراسة في طرح فكرة المنصات العلمية الإلكترونية و دورها المتعاظم في تفعيل البحث العلمي كثقافة مجتمع ، بحيث تدعم التطور العلمي و البحثي وفي كافة التخصصات العلمية ، وهو ما جسدته « **إيفاد العلمية** » عبر مضامين منشوراتها من خلال ما توفره من برامج « دورات تدريبية وعلمية ،

حلقات نقاشية، محاضرات ...» ، بغية منها إلى تحسين العملية التعليمية لمختلف فئات مستخدميها « **معجبين – متفاعلين – مشاركين »** ، بالإضافة إلى تنشيط حركة البحث العلمي على المستوى العربي الإسلامي ، من أجل نشر ثقافة البحث العلمي المبنية على أسس سليمة .

ثانيا: مفاهيم الدراسة

2. المنصات الالكترونية:

قبل التطرق إلى المنصات الالكترونية سوف نشير إلى تعريف مصطلح **«المنصة»** على أنها نظام تشغيل الكمبيوتر، وغالبا ما يستخدم مصطلح منصة عند الإشارة إلى نوع من أنظمة الكمبيوتر برنامج معين» (خيري أحمد و إيمان ينت مصطفى، 2020، صفحة 66).

وتعرف كذلك على أنها أرضيات عن بعد، قائمة على تكنولوجيا الويب وتتكون من عرض تقني متماسك من أجل الوصول إلى عالم الخدمات التفاعلية أو غير التفاعلية والتي يمكن توفيرها عبر الخط، ويمكن أن تخضع إما للدفع أو تكون مجانية والوصول إليها إما محدود أو غير محدود، ويعتمد هذا العرض على تطوير مجتمع المستخدمين مع كل مشغل لمنصة ما (بوعتلي و ليلية،2022، صفحة 14).

2. **إجرائيا:**

تمثل المنصات العلمية الإلكترونية في دراستنا مختلف البيئات التفاعلية ذات الطابع العلمي والبحثي، والمستخدمة لنشر مختلف البرامج العلمية أو التعليمية **محاضرات، ندوات، مؤتمرات**، مدعمة بوسائط اتصالية **صورة، نص مكتوب، روابط إلكترونية**، هادفة بذلك إلى صقل المهارات البحثية والعلمية لمختلف **الباحثين والأكاديميين** المنتسبين للمنصة، والدفع بعجلة البحث العلمي ككل.

2. الثقافة:

عرفها مالك بن نبي بأنها مجموعة من الصفات الخلقية والاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ ولادته كرأسمال أولي في الوسط الذي ولد فيه، والثقافة على هذا هي المحيط الذي شكل فيه الفرد طباعه وشخصيته (بن نبي،2000، صفحة 74).

2. البحث العلمي:

يعرف **الفقي كلمة بحث على أنها:** مجموعة من المعلومات عن شيء محدد، ودائما تكون مرتبطة بالعلم، وطرق العلم المختلفة.

أما البحث العلمي: فهو الوسيلة التي يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة أو اكتشاف حقائق جديدة عن طريق المعلومات الدقيقة، كما أن البحث العلمي هو الطريق الوحيدة للمعرفة في العالم (الغندور، 2015، الصفحات27-28).

2. **إجرائيا:** تمثل ثقافة البحث العلمي في دراستنا الحالية مختلف القيم والمبادئ والقناعات التي تتشكل لدى الباحث العلمي والتي تجعله يتوجه إلى مجال البحث العلمي معتمدا على وسائل تكنولوجية أكثر حيوية وديناميكية تفعيلا لقدراته البحثية وفق ما يتناسب معه من التخصصات العلمية المتاحة.

ثالثا: الإجراءات المنهجية

3. نوع المنهج المستخدم:

تندرج دراستنا الحالية ضمن المنهج الوصفي التحليلي وذلك باعتباره أكثر المناهج ملائمة لمثل هذه الدراسات، والتي تركز على رصد الظاهرة كما هي موجودة في الواقع بمختلف تفاصيلها، وفي هذا الصدد يعرف بأنه «أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم الوصف لظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة ومشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة» (عبد السلام، 2020، صفحة 163).

ويعتمد المنهج الوصفي التحليلي على منهج المسح، أين يعرف هذا الأخير **بأنه أحد الاشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم**،ويعتبر كذلك الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة وأكثر انتشارا فيصعب الاتصال بمفرداتها وهو ما يوفر**الوقت والجهد والنفقات**،وذاك بخطوات منهجية وموضوعية.

ويعتبر المنهج الرئيسي لدراسة جمهور وسائل الإعلام في إطارها الوصفي أو التحليلي بحيث يسمح للباحث بدراسة سماته العامة وكذلك أنماط السلوك الاتصالي (عبد الحميد، 2000، الصفحات 108-109)، ولقد اعتمدنا هذا المنهج لتحليل مختلف السلوكيات الاتصالية من حيث الكم والكيف، مستخدمين بذلك **استمارة تحليل المضمون: من حيث الشكلوالمضمون** كأنسبها للدراسات الاعلامية.

3. مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع الوحدات التي سيتم تطبيق نتائج البحث عليها (دليو، 2015، صفحة 14)، ويرى **سعد المشهداني** أن **مجتمع البحث** « هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج البحث ، و يمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الاكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته و يتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته ، إلا أنه يصعب الوصول الى هذا المجتمع المستهدف لضخامته ، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه و الاقتراب منه لجميع البيانات ، و الذي يعد جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف و يلبي حاجات البحث وأهدافه و تختار منه عينة البحث » (المشهداني، 2020، صفحة 145)، و لكبر مجتمع بحثنا و صعوبة حصر جميع مفرداته ، اخترنا العينة الأقرب تمثيلا للمجتمع الأصلي « **منصة إيفاد** » ، وتعميم نتائجها على باقي المنصات العلمية الالكترونية .

3. عينة الدراسة:

إن اختيار الباحث للعينة من الخطوات و المراحل الهامة للبحث ، ولاشك أن الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث و أهدافه ، و ذلك لأن طبيعة البحث و فروضه و خطته تتحكم في خطوات تنفيذه و اختيار أدواته (عبيدات و أخرون، 1984، صفحة 109)، وتعرف العينة على أنها « مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية ، و يجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا و متكافئا مع المجتمع الاصلي ، و يمكن تعميم نتائجها عليه » (طباجه،2007، صفحة160).

واعتمدنا في دراستنا الحالية على **العينة القصدية**، كونها الأنسب لدراسات تعالج مخرجات الفضاءات الالكترونية، وقد اخترنا العينة التحليلية والممثلة بـ«**منصة الباحثين والأكاديميين – إيفاد**»كأنموذجا، لعدة مبررات أهمها:

- **أولا**: عند بحثنا عن أشهر المنصات العلمية الالكترونية تصدرت **منصة إيفاد** شريط البحث جوجل، كأهم المنصات الالكترونية العربية، وبزيارتنا لصفحتها واطلاعنا على مختلف منشوراتها العلمية، تبين أنها **تفاعلية، وتشاركية للمحتوى العلمي**، هادفة بذلك إتاحة الفرص المتكافئة لجميع الأساتذة والباحثين والأكاديميين للاستفادة منها، وذلك بإنتاج المعرفة العلمية بدل الاكتفاء باستهلاكها فقط، من خلال **المحاضرات، والورش التفاعلية، والندوات والمؤتمرات العلمية.**
- **ثانيا:** طبيعة محتويات المنصة العلمية والتي تجسد جدية رسالتها العلمية والتي تكمن في تعزيز المناهج البحثية الرصينة، وكذا تكريس مفاهيمها العلمية، مع السعي لإنتاج بحوث فعالة وفق أسس علمية ومعايير عالمية، وهو ما تلمسناه في مختلف **التفاعلات وتعليقات الباحثين ومشاركات للمحتوى العلمي.**
- **المجال الزماني:** انطلقت مدة تحليلنا لمضامين منشورات المنصة – عينة الدراسة، إبتداءا من تاريخ 02 أفريل 2023 إلى غاية 02 ماي 2023، وهذا كونها الفترة الاكثر نشاطا مع مستخدميها من حيث **النشر العلمي مقارنة عن ذي قبل.**
- **المجال المكاني:** قمنا بزيارة موقع المنصة الالكترونية والاطلاع على محتوياتها، خلال الفترة المحددة لذلك، وبشكل يومي تقريبا، بهدف التعرف على بياناتها، معطياتها، مضامينها العلمية، «الإعجابات، قراءة التعليقات الخاصة بمستخدميها، وعدد المشاركات»

3. أدوات جمع البيانات:

تعد خطوة جمع البيانات والمعلومات من الخطوات المهمة في البحث العلمي، بحيث يبدأ الباحث بجمع المعلومات وتنظيمها ومن ثمة تحليل المعلومات واستنباط النتائج (المحمودي، الصفحات117-118)، ولطبيعة دراستنا ومتغيراتها البحثية اعتمدنا تحليل المضمون كأداة رئيسية.

عرفه **بيرناردبرلسون**بأنه أسلوب البحث الوصف الموضوعي المنهجي والكمي للمحتوى الظاهر للاتصال، أي أن تحليل المضمون هو بالضرورة طريقة تمكن الباحث من وصف الرسالة كميا، وإن كانت هذه الرسالة شفوية أو غير كمية (بدر، 2008، صفحة127).

وعرفه موريس انجرس بأنه: «أداة لجمع المعطيات تبنى من أجل استخراج العناصر الدالة في وثيقة» (انجرس، 2006، صفحة227).

أما **بيزلي** فيرى أن تحليل المضمون هو أحد أطوار تجهيزات المعلومات حيث يتحول فيه المحتوى من الاتصالي إلى البيانات يمكن تلخيصها و مقارنتها وذلك بالتطبيق الموضوعي و النسقي لقواعد التصنيف الفئوي (البياتي، 2018، صفحة89).

وانطلاقا من متغيرات دراستنا، قمنا بتصميم استمارة تحليل المضمون لعينة من منشورات المنصة العلمية «**إيفاد**»، وقسمناها من حيث الشكل والمضمون إلى ما يلي:

3. **فئة الشكل «كيف قيل ...؟»**

وهي فئات الشكل From أو التي تجيب على السؤال كيف قيل ...؟ تهتم بالقوالب والأنماط التي قدمت من خلالها المادة الإعلامية (عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام،1983، صفحة 132)، تم تحديد الفئات بما يلي:

- **فئة الوسائط المتعددة المستخدمة:**وتضم روابط إلكترونية، نص مكتوب + صورة.
- **فئة اللغة المستخدمة:** وتضم اللغة العربية الفصحى، اللغة الفرنسية، المزيج بين اللغة العربية الفصحى واللغة الفرنسية.

3. **فئة الموضوع «كيف قيل ...؟»**

أي محتوى المادة الاتصالية، وما تشتمل عليه من أفكاروكلمات ومعان ومن قضايا ومواقف وما تمثله هذه الأفكاروالمواقف من اتجاهات بالتأييد أو الرفض أو الحياد (سلاطنية و الجيلاني، 2012، صفحة 59)، وحددت الفئات بما يلي:

- **فئة المضامين العلمية:** وتشمل البرامج العلمية «محاضرات، ورش تفاعلية، حلقة نقاشية»، إعلانات مختلفة، منشورات عامة.
- **فئة مضامين البرامج العلمية**وتحوي محاضرات علمية، ورش تفاعلية، حلقات نقاشية.
- **فئة مضامين الإعلانات المختلفة:** وتضم دعوى إلى «النشروالانضمام إلى لجنة التحكيم مجلة إيفاد»، مؤتمرات علمية.
- **فئة مضامين المنشورات العامة**وتشمل تحضيرات علمية، «شكر، تهاني، تكريمات».
- **فئة مضامين مصادر المادة العلمية**وتحوي أساتذة باحثين جامعيين، مشرفي منصة**إيفاد العلمية.**
- **فئة الجمهور المستهدف:** وتضم «أساتذة، باحثين أكاديميين»، مستخدمي المنصة محل الدراسة «معجبين، متفاعلين، مشاركين».
- **فئة القيم العلمية المستنبطة من مضامين المنصة العلمية:** وتشمل قيم تشاركية المحتوى العلمي، الدافعية والتحفيز البحثي، «تشجيع، تكريم، تحفيز»، إرشادات دينية «احترام المناسبات الدينية».

3. **وحدة التحليل:**

وهي وحدات متعلقة بالمضمون، والتي يمكن إخضاعها العد والقياس، ويؤثر حضورها أو غيابها وتكرارها، ويعطي إبراز دلالات تفيد الباحث في إعطاء تفسيرات للنتائج الكمية، ولأن للبحث العلمي فروضه الخاصة، فإن الباحث يقوم بتقسيم مضمونه المراد تحليله إلى وحدات، فأصغرها **الكلمة ثم الفكرة وكذا الموضوع** (تمار، 2017، صفحة136).

ولطبيعة دراستنا، ومتغيراتها البحثية اعتمدنا – **وحدة الموضوع** – بحيث تعتبر أكثر وحدات التحليل استخداما في مادة الاتصال، لأنها تكشف عن الآراء والاتجاهات الإنسانية لمادة الاتصال (نجم، 2015، صفحة 201)، حيث قمنا **بقياس** كل فكرة طرحتها مضامين المنصة العلمية «**إيفاد**»، أي بحساب مدى ظهور وتكرار منشورات المضامين العلمية عبر صفحتها بداية من تاريخ02 **أفريل 2023 إلى غاية 02 ماي 2023 من حيث الشكل والمضمون.**

رابعا: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

جدول 1: يوضح البيانات التعريفية بالمنصة العلمية – عينة الدراسة

شعار المنصة	رابطها	تاريخ إنشائها	عدد المتابعات والاعجابات	مدة التحليل
منصة إيفاد IFAD Platform	https://www.facebook.com/IFADRes	21 جويلية 2020	اجمالي تسجيل الاعجابات : 84,600 المتابعين 104,575	02 أفريل 2023 إلى غاية 02 ماي 2023

المصدر: الدارسة الحالية

- **التعريف بالمنصة:**

يمثل الجدول 1 والممثل أعلاه على التعريف ب المنصة العلمية **«منصة الباحثين والأكاديميين – إيفاد» والتي تم إنشاؤها من قبل نخبة من الباحثين والأكاديميين في العالم العربي والإسلامي**، حيث قمنا بالتعريف بشعار المنصة، وكذا تاريخ إنشائها وعدد متابعيها ومعجبيها، ومدة تحليلنا لمعطياتها العلمية الالكترونية.

4. عرض وتحليل بيانات الدراسة التحليلية من حيث الشكل «كيف قيل؟»:

جدول 2: يمثل الوسائط المتعددة الموظفة في المنصة العلمية – عينة الدراسة

فئة الوسائط المتعددة	التكرار	النسبة
روابط إلكترونية	18	٪ 66,66
صورة ثابتة + نص مكتوب	09	٪33,33
المجموع	**27**	**٪100**

المصدر: الدارسة الحالية

التحليل : يوضح الجدول 2 الوسائط المتعددة في المستخدمة في المنصة العلمية عينة الدراسة ، حيث جاءت أكبر فئة « **روابط إلكترونية** » **بتكرار 18 ونسبة 66,66٪** وهو ما يسهل على مستخدمي الصفحة التعليمية من « **أساتذة جامعيين، باحثين** » الولوج السهل و المباشر إلى المضمون العلمي و تتبع المعلومة من مصدرها الأصلي خاصة وأن الصفحة تعتمد وبشكل كبير على تقنية الزوم في الوصول لمختلف المحاضرات و الورش التفاعلية و النقاشات وهو ما تشاركه عبر صفحتها و بشكل مستمر ، لتحل بعد ذلك **فئة « نص مكتوب + صورة ثابتة » بنسبة33,33٪ و تكرار09** وهو راجع إلى أهمية الصورة في إعطاء جاذبية للمحتوى العلمي و بأسلوب مشوق تفاعلي و كذا النص المكتوب الذي يدعمها و يؤكد على تنويع أشكال نشر المحتوى العلمي من طرف مشرفي « **منصة الباحثين و الأكاديميين – إيفاد** » .

جدول 3: يبين اللغة المستخدمة في المنصة العلمية – عينة الدراسة

فئة اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة
اللغة العربية الفصحى	27	٪ 100
اللغة الفرنسية	/	/
مزيج بين اللغة العربية واللغة الفرنسية	/	/
المجموع	**27**	**٪100**

المصدر: الدراسة الحالية

التحليل: يبين الجدول 3 وكما هو موضح في الجدول أعلاه أن **منصة الباحثين والأكاديميين – إيفاد**، قد استخدمت اللغة العربية الفصحى في جميع منشوراتها العلمية، أين حلت **بنسبة 100 ٪ وبتكرار27 ٪** وهو مؤشر واضح أنها ناطقة باللغة العربية الفصحى وموجهة إلى جمهور عربي إسلامي، وهو ما تلمسناه في مختلف منشوراتها وحتى تعليقات **مستخدميها.**

4. عرض وتحليل بيانات الدراسة التحليلية من حيث المضمون «ماذا قيل؟»:

جدول 4: يوضح طبيعة المضامين العلمية المستخدمة عبر المنصة العلمية – عينة الدراسة

فئة المضامين العلمية	التكرار	النسبة
البرامج العلمية "المحاضرات، الورش التفاعلية، حلقة نقاشية"	18	٪66,66
اعلانات مختلفة	05	٪18,51
منشورات عامة	04	٪14,81
المجموع	**27**	**٪100**

المصدر: الدراسة الحالية

التحليل : يوضح الجدول 4 مجموع تكرارات و نسب المضامين العلمية ضمن صفحة **منصة الباحثين والأكاديميين – إيفاد** ، حيث جاءت **فئة البرامج العلمية « محاضرات علمية ، الورش التفاعلية ، و حلقات نقاشية » بنسبة 66,66٪ و تكرار 18** كأعلى نسبة ضمن الجدول ، وهو راجع إلى طبيعة المضامين العلمية التي تقدمها المنصة في حد ذاتها ، و هدفها الأساسي صقل مهارات البحث العلمي لدى الباحثين و الأكاديميين و تمكينهم من إنتاج المعرفة العلمية الرصينة ، ثم حلت بعد ذلك **فئة « إعلانات مختلفة » بتكرار 05 ونسبة18,51٪** وهو دليل واضح على تزويد مسيري المنصة محل الدراسة مستخدميها من جمهور المنصة و متابعيها بكل ما هو جديد و خدماتي ،« **تواريخ انعقاد الورشات العلمية ، و طرق الاستفادة من المحاضرات السابقة وحتى متابعة الأنشطة العلمية المبرمجة انعقادها كل ذلك عبر روابط إلكترونية »** ، متاحة عبر منشورات المنصة ، ثم أتت بعد ذلك **فئة منشورات عامة بتكرار 04 و نسبة 14,81٪** وهو ما يفسر أن مسيري المنصة – عينة الدراسة قد استخدموا أساليب مختلفة في نشر المضمون العلمي وهو ما يعزز من مكانة المنصة في البحث العلمي .

جدول رقم 5: يبين مضامين العلمية في المنصة العلمية

فئة المضامين العلمية	التكرار	النسبة
المحاضرات العلمية	08	٪44,44
الورش العلمية	08	٪44,44
حلقات نقاشية	02	٪11,11
المجموع	**18**	**٪100**

المصدر: الدراسة الحالية

التحليل : يوضح الجدول 5 مجمل تكرارات ونسب المضامين الخاصة بالبرامج العلمية ، حيث تساوت **فئتي « المحاضرات العلمية » و « الورش العلمية » بتكرار08 و نسبة 44,44٪** أين كانت أغلب المحاضرات و الورش تدور حول أساليب البحث و النشر العلمي و كذا أساليب التحليل العلمية و **مثالنا على ذلك ورشة تفاعلية بعنوان :« استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم و البحث العلمي »** ، **أما المحاضرات فكانت محاضرة بعنوان : « الأدب الرقمي و التحديات التي تواجهه في الوطن العربي الواقع و المأمول »** ، **و أخرى**

بعنوان : « بناء الشخصية من الطفولة إلى الشيخوخة » ، مفسرة بذلك الدور المعرفي و العلمي الذي تقوم به – **منصة إيفاد العلمية – في تزويد مستخدميها بمختلف المعارف و العلوم و التوجيهات العلمية وبشكل علمي ممنهج** ، لتحل بذلك ثاني فئة **« حلقات نقاشية » بتكرار02 ونسبة11,11٪ ومثالنا على ذلك حلقة نقاشية حملت عنوان : « أساليب صياغة الأفكار البحثية و التوجهات الحديثة في البحث العلمي »**وهو ما يؤكد على تنويع المنصة العلمية – **إيفاد** –للمادة العلمية أو التعليمية بتنوع جمهورها و متطلباته .

جدول رقم 6: المتعلق بمضامين الاعلانات في المنصة العلمية – عينة الدراسة

فئة مضامين الاعلانات المختلفة	التكرار	النسبة
دعوى نشر وانضمام إلى لجنة التحكيم مجلة ايفاد	04	٪80
اعلانات المؤتمرات العلمية	01	٪20
المجموع	**05**	**٪100**

المصدر: الدراسة الحالية

التحليل : يعكس الجدول 6 إجمالي تكرارات ونسب مضامين الإعلانات المختلفة من خلال المنصة العلمية محل الدراسة ، فحلت **فئة « دعوى إلى النشر و حتى الانضمام إلى لجنة تحكيم مجلة إيفاد العلمية » بتكرار 04 و نسبة 80٪** وهو مؤشر واضح على **تنويعها للخيارات التعليمية من خلال تحفيز مستخدميها من الباحثين بمتابعة مضامينها العلمية** .و حلت بعد ذلك **فئة إعلانات « المؤتمرات العلمية» بتكرار01 و بنسبة20٪** وهو ما يؤكد على دعم **منصة الباحثين و الأكاديميين – إيفادلحركة** البحث العلمي **و مثالنا على ذلك إعلان عن « المؤتمر الدولي الثالث حول تحديات البحث العلمي و الاتجاهات الحديثة في العلوم التطبيقية و الإنسانية »** ، و ما ينتج عنه من لقاءات و تبادل الافكار العلمية و النقاشات حول ظواهر إنسانية أو اجتماعية جديدة ، و الفوائد منها و نشر مختلف الحلول و التوصيات ، وهو ما من شأنه الرفع من مستوى البحث العلمي ككل .

جدول رقم 7: يوضح مضامين المنشورات في منصة – إيفاد العلمية

فئة مضامين المنشورات العامة	التكرار	النسبة
تحضيرات علمية	02	٪50
شكر – تهاني – تكريمات	02	٪50
المجموع	**04**	**٪100**

المصدر: الدراسة الحالية

التحليل : يحوي الجدول 7 على إجمالي تكرارات ونسب المضامين العلمية المعتمدة ضمن منشورات المنصة عينة الدراسة ، أين تساوت **فئتي « تحضيرات علمية » و « شكر- تهاني – تكريمات »** ، **بتكرار 02 و نسبة 50٪** وهو ما يفسر باهتمام و جدية مسيري منصة إيفاد العلمية بتشاركية المحتوى العلمي و كل ما تعلق بتواريخ انعقاد المحاضرات و مختلف الورش العلمية و خاصة المؤجلة ، بالإضافة إلى إلمامها بمختلف المتفرقات **من تحفيز ومثالنا على ذلك « بكم نرتقي... □ »** ، **و كذا تقديم الشكر و التكريمات للأساتذة القائمين على المنصة و مثالنا على ذلك « جمعية المترجمين العرب تكرم أ.د محمد الشنطي رئيس منصة و أكاديمية إيفاد العلمية »** ، **أما التهاني « تهنئكم منصة و أكاديمية إيفاد العلمية بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد كل عام و انتم بخير »** .

جدول 8: يبين مصادر المادة العلمية ضمن المنصة – عينة الدراسة

فئة مصادر المادة العلمية	التكرار	النسبة
أساتذة جامعيين	18	٪66,66
مشرفي المنصة العلمية	09	٪33,33
المجموع	**27**	**٪100**

المصدر: الدراسة الحالية

التحليل : يمثل الجدول 8 مجموع تكرارات ونسب مصادر المادة العلمية الممثلة عبر صفحة **منصة إيفاد العلمية** ، فحلت اكبر فئة « **أساتذة جامعيين** » **بتكرار 18 و نسبة 66,66٪** وهو ما يعكس موثوقية المصدر العلمي « **الأساتذة** » الذي تعتمده المنصة العلمية ، باعتبارهم من نخبة المجتمع ، ناهيك عن قدراتهم المتميزة في القيادة الأكاديمية ، مع تعزيز التدريب و البحث و التواصل العلمي ، و كانت فئة « **مشرفي المنصة العلمية إيفاد بتكرار 09 و نسبة 33,33٪** وهو تجسيد لقدرتهم على إدارة المحتوى من خلال منشوراتهم العلمية المحفزة للباحثين و كذا المستخدمين على التدريب و البحث و التواصل العلمي و في جميع التخصصات العلمية .

جدول 9: يمثل الجمهور المستهدف من المنصة العلمية – عينة الدراسة

فئة الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة
أساتذة – باحثين – أكاديميين	18	٪66,66
مستخدمي المنصة «معجبين – متابعين – مشاركين	09	٪33,33
المجموع	**27**	**٪100**

المصدر: الدراسة الحالية

التحليل : يمثل الجدول رقم 9 و المتعلق بإجمالي تكرارات ونسب طبيعة الجمهور المستهدف من منشورات المنصة العلمية – **إيفاد** ، حيث جاءت **فئة « أساتذة – باحثين – أكاديميين » بتكرار 18 و نسبة 66,66٪** وهو ما مفاده أن المنصة محل الدراسة تعليمية بالدرجة الأولى فجل مضامينها موجهة **لفئة الأساتذة و الباحثين** بغية تطوير قدراتهم العلمية و تعزيز الوصول إلى المعرفة بشكل متكافئ لجميع الباحثين ، لتحل بعدها **فئة مستخدمي المنصة « معجبين- متابعين – مشاركين » بتكرار09 و نسبة 33,33٪** وهو مؤشر على تنوع جمهور المنصة العلمية بتنوع مضامينها العلمية و جسدته مختلف التفاعلات بين مسيري المنصة و جمهورها من المستخدمين .

جدول10: يوضح القيم العلمية المستنبطة من مضامين المنصة – عينة الدراسة

فئة القيم العلمية	التكرار	النسبة
تشاركية المحتوى العلمي	18	٪66,66
الدافعية والتحفيز البحثي	05	٪18,51
تشجيع، تكريم، تحفيز	03	٪11,11
ارشادات دينية «احترام المناسبات الدينية	01	٪3,70
المجموع	**27**	**٪100**

المصدر: الدراسة الحالية

التحليل : يحوي الجدول 10 مجموع تكرارات ونسب القيم العلمية التي برزت من خلال مضامين **منصة إيفاد العلمية** ، فجاءت **فئة « تشاركية المحتوى العلمي » بتكرار 28 و نسبة 66,66٪** وهذا راجع لكون طبيعة المنصة العلمية تشاركية المحتوى ، تهدف بالأصل إلى تعميم الفائدة العلمية على مستخدميها من

خلال تفعيل البحث العلمي كثقافة في حد ذاتها ، لتليها بعد ذلك **فئة « الدافعية و التحفيز البحثي » بتكرار 05 و نسبة 18,51٪** وهو مؤشر على أن المنصة محل الدراسة تعمل على توليد الرغبة البحثية لدى متابعيها من خلال تحفيزهم ، ثم جاءت **فئة « تشجيع ، تكريم ، تحفيز» بتكرار 03 و نسبة 11,11٪** مفسرا دور مشرفي المنصة العلمية في الدعم المعنوي لمستخدميها ، وأخيرا أتت **فئة إرشادات دينية « من احترام المناسبات الدينية » بتكرار 01 و نسبة 3,70٪** وهو ما يعكس الطابع العقائدي لمسيري المنصة العلمية .

خامسا: نتائج الدراسة

خلصت هذه الدراسة إلى النتائج العامة التالية:

- بينت نتائج الدراسة أن اعتماد مسيري المنصة العلمية – **إيفاد** على الوسائط الاتصالية الجديدة من روابط الكترونية إلى نص مكتوب وصور ثابتة، وهو ما أعطى المادة العلمية المنشورة عبر صفحة المنصة محل الدراسة نوعا من المتعة والتشويق وأكثر **جمالية.**
- أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اعتماد كلي على اللغة العربية من طرف القائمين على المنصة العلمية – **إيفاد**، وهو ما يعكس توجهاتهم البحثية، أين يعاب عليهم عدم تنويعهم للجانب اللغوي للمضامين التعليمية.
- كشفت نتائج دراستنا الحالية أن تنوع مضامين المنشورات العلمية من **المحاضرات العلمية إلى الورش التفاعلية** وكذا **الحلقات النقاشية** يدل وبشكل واضح على اتساع جمهور **منصة إيفاد العلمية**، وكثرة متابعيها من جمهور الأساتذة والباحثين وغيرهم، يزيد من نشر ثقافة البحث العلمي وتفعيلها بين الأوساط الجامعية.
- بينت نتائج الدراسة أن الاعلانات المختلفة في المنصة العلمية محل الدراسة هي مزيج بين دعوى إلى **النشر وانضمام إلى لجنة تحكيم مجلة ايفاد، وكذا الإعلان عن المؤتمرات العلمية**، وهو مؤشر واضح على متابعة القائمين عليها لأحدث تطورات حركة النشاط العلمي والبحثي.
- اظهرت نتائج الدراسة أن المنشورات العامة في المنصة العلمية – عينة الدراسة، هي مزيج من **التحضيرات العلمية** وكذا **«شكر، تهاني، تكريمات»**، وهو ما يزيد من دافعية مستخدميها لتصفح منشوراتها ومتابعة كل ما ينشر عبرها بمختلف **التعليقات، المشاركة، زيادة عدد المنتسبين إليها.**
- أكدت نتائج الدراسة وجود مصدرين للمادة العلمية المتاحة عبر المنصة العلمية محل الدراسة، بدءا **بالأساتذة الجامعيين إلى مشرفي المنصة العلمية**، وهو ما قد يزيد من مصداقية وموثوقية منشوراتها العلمية.
- بينت نتائج الدراسة أنه هناك تنوع في الجمهور المستهدف من المنصة العلمية وذلك راجع لطبيعة نشاطها في حد ذاته، **من «أساتذة – باحثين – أكاديميين»، مستخدمي المنصة «معجبين – متابعين – مشاركين»**، وهو راجع لتنوع مضامينها العلمية والمتعلقة بالبحث العلمي وأساليب تطويره والرقي به.
- أكدت نتائج الدراسة تنوع ملحوظ في القيم العلمية المستنبطة من المنصة **العلمية – إيفاد**، فقد نتجت عنها قيم كانت بين **تشاركية المحتوى العلمي إلى الدافعية والتحفيز البحثي، وكذا «تشجيع، تكريم،**

تحفيز»، وحتى إلى إرشادات دينية، وهو ما عكس الجانب القيمي والمعرفي والعقائدي **لنخبة الباحثين وكذا القائمين عليها**، بهدف بناء مجتمع علمي رصين وبأدوات أكثر ديناميكية وفاعلية.

سادسا: الخاتمة

وختاما يمكن القول أن المنصات العلمية الالكترونية قد ساهمت و بشكل كبير في تفعيل ثقافة البحث العلمي لدى مختلف شرائح المستخدمين عبر العالم **من أساتذة جامعيين ، باحثين أكاديميين ...وغيرهم**، وذلك لما لها من أدوار متنامية في تدعيم التواصل الفكري و البحثي بين الأساتذة و الطلبة ، و حتى بين الأساتذة من نفس التخصص أو من تجمعهم نفس الاهتمامات البحثية في نشر البحوث العلمية و مشاركتها مع الزملاء سعيا منهم لتطوير حركة البحث العلمي ، كما تساعد في اكتساب مهارات بحثية خاصة في أساليب البحث و النشر العلمي ، كل ذلك بطرق تكنولوجية متطورة **أكثر تفاعلية و مرونة** ، وهو ما يزيد من مستواهم المعرفي و ينمي ثقافة البحث العلمي و يعمقها لديهم ، وعلى ذلك وجب على الأساتذة و الباحثين الاستفادة من المنصات العلمية الالكترونية بطابعها الحر والتي تنمي مهاراتهم البحثية ، و تعزز الفكر النقدي لديهم ، كل ذلك في إطار مناخ علمي و أخلاقي سليم .

الإحالات والمراجع:

1. أحمد بدر. (2008). *علوم الإعلام (البحث العلمي – المناهج – التطبيقات)*. القاهرة، مصر: دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع.
2. بلقاسم سلاطنية، و حسان الجيلاني. (2012). *أسس المناهج الاجتماعية* (الإصدار 1). مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
3. ذوقان عبيدات، و أخرون. (1984). *البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه*. دار الفكر.
4. رحومه مسعود خيري أحمد ، و عبد الله قمصاني إيمان ينت مصطفى. (2020). أثر المنصات الإلكترونية على فاعلية التدريب في المنظمات العامة – دراسة ميدانية على شركة الخطوط السعودية. *مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، 5*(3)، صفحة 66.
5. سعد سليمان المشهداني. (2020). *منهجية البحث الإعلامي* (الإصدار 1). الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
6. طه عبد العاطي نجم. (2015). *مناهج البحث الإعلامي* (الإصدار 1). الاسكندية: دار كلمة للنشر .
7. فارس رشيد البياتي. (2018). *الحاوي في مناهج البحث العلمي* (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار الدسوقي.
8. فضيل دليو. (2015). *تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية و الإجتماعية* (الإصدار 1). الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع.
9. مالك بن نبي. (2000). *مشكلة الثقافة*. دمشق، سوريا: دار الفكر للنشر.
10. محمد بوعتلي، و سامي ليلية. (2022). واقع المنصات الرقمية و تأثيرها على التنمية المستدامة في الجزائر دراسة ميدانية قياسية. *مجلة المدبر ، 9*(خاص بملتقى الدولي حول: إقتصاديات المنصات الرقمية - فرص تحديات)، صفحة 14.
11. محمد جلال الغندور. (2015). *البحث العلمي بين النظرية و التطبيق* (الإصدار 1). مصر: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
12. محمد سرحان علي المحمودي. (بلا تاريخ). *مناهج البحث العلمي* (الإصدار 3). صنعاء: دار الكتب للنشر.
13. محمد عبد الحميد . (1983). *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام* (الإصدار 1). جدة، السعودية: دار الشروق للنشر والتوزيع.
14. محمد عبد الحميد. (2000). *البحث العلمي في الدراسات الاعلامية* (الإصدار 1). القاهرة، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
15. محمد عبد السلام. (2020). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية*. مكتبة النور.

16. موريس انجرس. (2006). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية*. (بوزيد صحراوي، المترجمون) الجزائر: دار القصبة للنشر.

17. يوسف تمار. (2017). *تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين* (الإصدار 1). الجزائر: طاكسيج – كوم للدراسات و النشر و التوزيع .

18. يوسف عبد الأمير طباجه. (2007). *منهجية البحث تقنيات و مناهج جدولة و تحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي الالكتروني Spss* (الإصدار 1). بيروت، لبنان: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.